(٧)

لمحة اليقين

حديث الجمعة

٢٢ شعبان ١٣٧٩ هـ - ١٩ فبراير ١٩٦٠ م

اعبد الله، اعبد ربك حتى يأتيك اليقين.

إن الإنسان قبل اليقين يختلف عنه بعد اليقين. إن لمحة يقوم فيها اليقين يجتمع فيها القديم والجديد، يجتمع فيها الأزل والأبد، يجتمع فيها الزمن. إنها لمحة الحياة. فالإنسان قبل لمحة الحياة، يقولون إنه متشرع إن سلمت عن الله عقيدته، وخلصت إلى الله وجهته، واستقام على مأمور الله ومنهيه قيامه.

وإن الإنسان بعد لمحة اليقين يقولون عنه متحقق. والحق ما كان على الغيب بضنين.

وإن الإنسان لرائيه يوم يراه، في الأفق المبين، وما الأفق المبين إلا ما يحيط به من العلم عن الله في نفسه. لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء شهد لنفسه بوحدانيته، كذلك ملائكته، كذلك أولو العلم على ما علمهم مما أحاطوا به عن أنفسهم في أنفسهم من أمره، وبما أحاطوا به من قيامهم مثنى مع معلميهم وفرادى في محبوبهم من الحق منهم.

فالأفق المبين هو ما يَبِين للإنسان عن معرفة الله في نفسه.

إن شديد القوى وهو بالأفق الأعلى ما بان وما كان له أن يُبين إلا عندما دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى من أفق من داناه، وقام فيه أقرب من حبل الوريد. قام فيه قاب قوسين أو أدنى، قام فيه في قيام معناه. فما كذب الفؤاد ما رأى لأنه ما رأى إلا ما أحاط به من العلم عن نفسه مما أراده أن يحيط به من الله به.

{واعبد ربك حتى يأتيك اليقين}[١]. أما ما اليقين؟ فليس موضوع الفكر ولا محوط العقل. ولكنه غاية العقل إذا استيقظ العقل واستنار، وهدف النفس إذا ما استقامت النفس وتزكت، وحياة الذات إذا ما عملت الذات على أن تحيا من كسبها مما أحل الله لها.

وهذا مناط التشريع، وهذا مجال التفقيه، وهذه دائرة التنبيه والتذكير. إذا ما باعد الفقه بين معناه وبين هذه الأمور، كان في خدمة الشيطان ولم يكن في خدمة الرحمن.

وإذا ما ابتعد السلوك بالإنسان عن هذه الأحواض وعن الخطو في هذه الطريق، فما كان إلى الله مآله، ولكن كان إلى ظلام النفس مآله.

هذا هو الحق. جاء به محمد مثلا أعلى ضرب للناس كافة على أكمل وجه أبرزه، وفي أيسر قول بلَّغه، وبأصدق حديث حمله. وفي يسر من المأمور أمره فقومه، وبصفاء عن المنهيّ أظهره وحذره. فالسبيل للكافة يسره وبشره، والحوض بماء الحياة ملأه، وللناس قربه ونشره، وفيهم وبين ظهرانيهم كما أوجده الله جدَّده.

فما غابت عنهم رسله. وما سكت بينهم لسانه. وما توقف عن العمل فيهم قلمه. وما انقطع بينهم خبره. وما فتر فيهم فعله وأثره. ولكنهم في قبر قيدوه ودفنوه بعد أن ضيقوه وقبروه. فلا روحا تبعث في ذواتهم بعثوه! ولا أمرا لله لا يتعطل عرفوه! ولا بيت صلاة وطواف بينهم عنونوه! ولا قلب حياة بين جوانحهم هيأوه وبعثوه! ولا نورا من الله يمشي به في الناس ذكروه فنشروه! فعرفوه! وهو الذي يقوم في الساجدين، وهو الذي يتحدث في الذاكرين، وهو الذي يضرب الأمثال في القانتين، وهو الذي يعمل أمرا لله في القاضين بأمر الله. هو غادٍ في الغادين ورائح في الرائحين. وجديد وليد في المولودين. والأب الرفيق والأم الحنون في الأب والأم إذا كانوا بأبوتهم وأمومتهم بالحق قائمين.

إنه عبد الله. إنه عبد ربه، إنه العبد، وأي عبد ولأي رب؟ أعبد على مثال من عبودية الناس؟ الخميصة يعبدون - جياعا! والقميص يعبدون - عراة! والدينار يعبدون -جفاة؟ أعلى مثال من أنفسهم له يذكرون؟ وما باعد هو ما بين نفسه وبين أنفسهم لأنه ما إلى نفسه تواجد على عظمتها إلا من قديم على مثال من أنفسهم غفر له من الذنب القديم، وغفر له من الذنب في قانون الله المستديم. فكان قياما للعالمين كما كان قياما للذاكرين. قام في العاصين حتى لا يقنطوا من رحمته، وقام في الطائعين حتى لا يغتروا بنعمته. والكل في الله والكل في قانون الله والكل في عرف الله والكل في نظر الله والكل في مجال الله والكل في قدرة الله من الساجدين - وهو عبده الأمين الذي يمتد ويقوم في الساجدين، رحمة لهم ورحمة بهم، ورحمة للعالمين.

ماذا عرف الناس في محمد في شرعتهم؟ لا بل ما عرف الناس في محمد في يقينهم؟ وما عرف الناس عن محمد في جهلهم حتى يجهلوه. وما عرف الناس عن محمد في علمهم حتى يقدروه.

عبد الله. عبد ربه وربهم. عبد إلهه وإلههم. عبد غيبه وغيبهم. عبد شهادته وشهادتهم. عبد يقينه ويقينهم. عبد معناه له ومعناهم لهم. عبد إياه وإياهم. عبد قلبه وقلوبهم. عبد ربه وربهم.

أفي هذا دار لهم تشريع؟ أبهذا قام فيهم تفقيه؟ أبهذا ذكَّر فيهم مذكر؟ إن مفردات منكم على قلة حاولوا محاولة الناس في شيء من صدق فأمطرتهم السماء رذاذا من ماء الحياة اهتزت به أراضي نفوسهم، وأثمرت به أراضي قلوبهم، وتفتحت به أراضي عقولهم، وقامت به أراضي ذواتهم، فداروا في أنفسهم دورة، على ما فعل رسول الله، وعلى ما علَّم رسول الله، فصدق الله فيهم وعده، وأحياهم بمعناه بعده، فبدأوا الطريق كما بدأه. وعرفوا لأنفسهم ما أراد الله أن يحيطوا به من العلم عن أنفسهم. ولكنهم لم يواصلوا تحقيقا بتشريع لأنهم لم يبدأوا تحقيقا بتشريع عامل. دخلوا على التحقيق بتشريع عاطل وبوعي باطل، فشدههم التحقيق عند ما كشف لهم الغطاء بأن الإنسان لا يعلم عن الله إلا بدءا مما يحيط به من العلم عن نفسه عن الله في نفسه. فغرقوا في بحر لجي وهموه. في علم من ألف وباء بدأوه. رأوا الله في أنفسهم، فشدههم أن يروا الله في أنفسهم. سبحان الله! ومتى كان الله غائبا عن كل نفس؟ ومتى كان الله غير قائم في كل نفس؟ ومتى كانت هناك حياة لا يقوم عليها الحي القيوم؟

إن هذا بدايات التشريع على ما يجب أن يكون، وهذا بداية الفقه على ما يجب أن يُعلَّم.

إن كتاب الله بين يديكم سافر واضح، كيف يُعلم المعلم من يُعلم. انظر إلى لقمان كيف يعلم وكيف يفقه ولده الصغير وهو ينبهه ويحذره من الشرك بالله {يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم}[٢]، يا بني اعلم وافقه واستمع لقولي ولنصحي، صدقني يا ولدي، يا بني.. هل تعلم أنني علمت؟ نعم يا أبتاه إنك علمت. هل تدري يا بني ما علمت؟ لا يا أبت علمني مما علمت. يا بني إنني علمت أنها {إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله}[٣]، يا بني لا تظن أن السموات هباء، وهواء، ولطيف من تواجد. يا بني إن السموات بها ذرات وصخرات. يا بني إن السموات بها لطيف وكثيف. يا بني إن السموات هي عين الأرض التي نطأها، كثيفها يمشي في لطيفها. وإنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة في السموات أو في الأرض يأت بها الله. ولو عنونت يا بني هذه الحبة معناها وعينها وقيامها وحياتها لخاطبتك {إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري}[٤] ولكنك لا تسمعها ولا تشهدها ولا تراها لأن الله كرمك كذلك ألست أنت مادة وذرات؟ نعم يا أبت أنا جماد ومادة. ولكنك جماد ومادة تطورت في حيوات من حياة بعد حياة لا يعلم إلا الله مداها، ولا يدري إلا الله يا بني مبتداها. إن قيامك بمبتداك مجهول عليك جهلك عن الله عنك وعن الله فيك. إنك يا بني قديم أزلي بقدم الله في قديم بدايتك، وإنك بداية

من بدايات الأزل من الله، وبقاء من بقاء الأبد من الله. إنك بين قديم لك وبين قابل لك تتواجد في هذه الصخرة من الجسد، في هذه الثمرة من الأرض، في هذا النبات يمتد من الأرض تخرجه يد القدرة وتزرعه وتنبته وتنضجه وتحصده في يوم حصاد كما زرعته في يوم زرع لا تعلم يوم حصاده كما أنك لا تعلم يوم زرعه. ولكن اعلم أن الله معك وفيك وفي معناك وقيامك وأقرب إليك من حبل الوريد ومن ورائك محيط...

فإذا شهدته يا بني متجليا لك فيك في لمحة من يقين فلا يخدعك هذا اليقين إذ تقف فتقصر في حق نفسك. يا بني إنك إن قصرت فما قصرت إلا في حق نفسك فإن الله غني عن العالمين. يا بني إنك إن أطعت فإنك لا تصل الله بغناء يصدر عنك بعمل تأتيه في طاعة فإن الله غني عن العالمين. إن الله غني عن طاعتك وإن الله لا تضره معاصيك.

فاعلم الله في العلم عن نفسك منك بعملك فإذا عرفت نفسك في معناه في لمحة رضاه وفي يقين قربه أقرب إليك من حبل الوريد، قاب قوسين منك أو أدنى، إن فؤادك سيرى وسيرى يقينا بعد يقين، فلا يخدعك ما ترى. إنك كذلك قبل أن ترى، وإنك ذلك بعد أن غاب ما ترى. ولكن اعلم أنك باسم الله في معناك تستطيع أن توجد نفسك جديده، وأن توجد لنفسك باسم الله ما تريده. إنك تستطيع أن تتخلى عن صفات تراها أنت مرذولة فيك إلى صفات تراها أنت ممدوحة في غيرك من الناس. فيا بني لا تنظر إلى ما فيك من ممدوح الصفات فإنك تملكه ولكن أنظر إلى ما فيك من مرذول الصفات مما تملك، واعمل على أن تتخلى عن هذا المرذول من الصفات، باسم الله فيك وبقدرة الله قائمة في قدرتك. يا بني إن ما فيك من مرذول الصفات لا يستطيع أن يتخلى عن مكانه منك ويترك فراغا فيك يجعلك من معاني العدم.

يا بني انظر إلى ممدوح الصفات في غيرك واسجد لاسم الله في الموصوف من الصفة المطلوبة لك، تدانيك هذه الصفة وتزاحم مرذول الصفات فيك فتأخذ مكانها وتملأ فراغها ومقعدها من معناك عن معانيك.

يا بني إن فعلت فقد تعاليت وتعالى الله في تعاليك.

يا بني إن استقمت فقد دانى الله في تحليك بصفاته.

ألم يهدنا رسول الله بهذا الهدي في سنته بعد أن حملنا إلى الاستماع إليه والتلبية لندائه وأسمعنا حديث الله، وحمل لنا بلاغ الله؟ ألم يقل لنا تخلقوا بأخلاق الله؟ ألم يكن هو عنوانا للتخلق بأخلاق الله؟ ألم يقل لنا (إن لله ثلاثمائة خلق من تخلق بإحداها دخل الجنة)[٥]؟ ألم يكن هو المتخلق في

صفاته، والمتخلق في ذاته، والمتخلق في ماء حياته، والمتخلق في أحواض جوده، والمتخلق في وجوه موجوده باسم الله، وبنور الله، وبحق الله، وبحياة الله، وبالحي القيوم من الله في حياتنا وفي قيامنا في ذواتنا في معاينينا؟ ألم يكن المبعوث فينا؟ قال الكتاب {الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها}[٦] قال رسول الله، أنا النائم في الناس، (بينما أنا نائم أطوف بالكعبة...)[٧]، إني نائم مع النيام كما أني قائم مع القيام. إني مقيم في النيام، إني متواجد بين النيام، (جُعلت الأرض لي مسجدا وطهورا)[٨]، (أول من تنشق عنه الأرض أنا)[٩].

إن الناس يموتون عن أنفسهم على ما هداهم موتوا قبل أن تموتوا. فمات عن نفسه مع الموتى {إنك ميت وإنهم ميتون}[١٠]. سبحان الله! سبحان رحمة الله فيه! ينام مع النيام ويموت مع الموتى، ويقوم مع القيام رحمة من الله. (ما عرفني غير ربي)[١١]. نام الناس فنام. ومات الناس فمات. وقام الناس فقام. ما أجمله! ما أكمله! ما أرحمه! ما أوسعه! ما أعلمه! ما أقربه! ما أبعده!

أبعد الناس رسول الله عن أنفسهم وهو القريب، بوهم تكريمه - وهو الكريم -. وقرب الناس رسول الله بجهلهم وبظلام أنفسهم - وهو العليم وهو المشرق وهو العلي وهو الكبير-.

ما عُرف العلي الكبير إلا بعبده العلي الكبير. وما عُرف الرحمن الرحيم إلا بعبده الرحمن الرحيم. وما عُرف الحي القريب وما عُرف الحي القيوم إلا بعبده الحي القريب، إلا بعبده الحي القيوم. وما عُرف الله إلا بعبده الله. وما وجد الله إلا بعبده الله. وما تجلى الله إلا بعبد الله. وما ظهر الله إلا بظهور عبد الله.

فهل عرف الناس شرف العبودية لله فعبدوه؟ إنهم زعموه ووهموه وادعوه. وظنوا بقولهم إنهم عبادٌ لله إنما يتواضعون! سبحان الله لمن تتواضعون! أَلِلَّه وهو خالقكم. لمن يتواضع دعيّ العبودية لله!؟ أَلِلَّه يتواضع؟ وما عرفه؟ وهو المتواضع بوحدانيته وما شرفه؟ إنهم من صنع يد الله جعل منهم بتواضعه يده الفاعلة القادرة، فمن هو المتواضع فيما يصفون؟ إنه هو المتواضع بإضافتهم إليه عبيدا له - وليس هم -. إن عباد الله إن عرفوا أنفسهم به، هم عزة الله، وتعالي الله، وجلال الله. إن الله الكبير المتعال يتواضع إذ يُشهد في أبناء آدم لأبناء آدم وما صنع أبناء آدم إلا آدم عبد الله. فكان أبناؤه كلمات ووجوها لله، وكان أبوهم وصانعهم عبد الله.. فأين نحن من الفهم للعبودية لله حتى نخوض في الفهم عن المعرفة عن الله؟

إن هذا الأمر على خطره، وإن الدين على جلاله آخر ما يفكر فيه الناس، وأتفه ما يشغل عقول الناس، وأسفل ما يمتطي الناس لرقي أنفسهم.

إن الناس قد بعدوا كثيرا عن الحق - والحق في أنفسهم - باسم الحق وباسم الدين وباسم الرسول وباسم الكتاب.

وها نحن اليوم نجدد عقائدنا فتتجدد مع تجدد عقائدنا أنسجتنا وعقولنا، وتتجدد مع تجدد عقائدنا نفوسنا وقلوبنا.

ها هي ساحة من ساحات الروح. وها هي مزرعة تحفها سحب السماء بأمطارها. وقد أنزل الدين في بيئتها بردا وسلاما على القلوب فاستجلب إليه مزيدا من ماء السماء. تواضعت في هذه البيئة النفوس للنفوس بآدابها، والعقول للعقول بإدراكاتها، والقلوب للقلوب بصفائها، والمعاني للمعاني بأذواقها، والذوات للذوات بمواجيدها. فنالت رحمة الله الأرض الواطئة وتجمعت مياه السماء بحارا إلى السهول المنبسطة.

إن الله وطريقه في هذه الحياة. هذه الطريق وهذا المعني إنما هو في النزول إلى الله، لأن الله قد سبق الخلق فنزل متواضعا لهم. إن الله قد صارع الخلق في تواضعه فنزل إلى أرضهم التي يطأون وبنفوسهم منها يتعالون، وسار في مسالكها وبارك خيراتها التي يستخرجون، واتجهت سمواته إلى طلبه في أرضه تمهيدا لما وعد. يُبدلها غير الأرض وتتواضع السموات فيبدلها غير السموات. إنه سيرد إلى الأرض باسمه المتعالين إليه المتخلين عن مادتها فيجعلَهم الوارثين.

فإذا ردهم إليها بما هم فيه من الحق فقد جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا {أوَلم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها}[١٢]. وإنا نأتيها فنقدر فيها أقواتها في يومين ثم نستوى منها إلى السموات، وهكذا دواليك لا جديد في الحق كما لا جديد في الخلق. {أمن يبدأ الخلق ثم يعيده}[١٣] وإن الله بادئ على ما بدأ ومعيد على ما أعاد {وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون}[١٤] إن الأولين والآخرين.. إن دواب الأرض.. ودواب السموات لمجموعون لميقات يوم معلوم. إنه ميقات ليوم علم لمن يعلم عن الله، ويُذَكَّر لمن يذكر عن الله. إنه علم الساعة، أو علم لمحة اليقين، أو ساعة اليقين، أو يوم اليقين ما بين قديم للإنسان وبين قابل وآت للإنسان. {يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها}[١٥]. إنما يستعجل بها الضالون الذين يستعجلون بالسيئة قبل الحسنة، وقد خلت من قبلهم المثلات.

هذا دين الله ألا تدينون؟ وهذا أمر الله ألا تأتمرون؟ وهذا ذكر الله ألا تذكرون؟ وهذه هي المعرفة عن الله ألا تتعرفون؟ وهذا هو العلم عن الله ألا تتعلمون فتُعلِمون؟

سبحان الله ألم يأمركم رسول الله أن (اطلبوا العلم ولو في الصين)[١٦]، (ومن المهد إلى اللحد)[١٧]؟ فكيف للعلم تزعمون وأنتم إليه لا تسعون، وتزعمون أنفسكم إلى رسول الله تنسبون وسبحان الله عما تصفون!

اللهم ارفع عنا من البلاء ما نعلم وما لا نعلم وما أنت به أعلم إنك أنت الأعز الأكرم. اللهم أقمنا فيما تحب وترضي. اللهم قنا شرور أنفسنا وشرور الأشرار من خلقك. اللهم ارفع عنا هذا البلاء. اللهم أنزل السكينة على قلوبنا، وأرضنا بما يرضيك، وارحمنا بما أنت لنا به راحم. اللهم اغفر ذنوبنا، وقوم فيك أمرنا، وأنزل السلم والسلام على قلوبنا، وعلى بلدنا، وعلى إنسانيتنا وعلى أرضنا.

اللهم سدد خطانا في طريق الأمن والسلام قوادا ومقودين، روادا ومرودين. لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين.

أضواء على الطريق

(بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا)[١٨] عن الرسول.

(إن التمثيل الباطل للألوهية أخطبوط ضخم أمامنا يجب أن نقاتله. علينا أن نهدم عمل القرون. علينا أن ندمر ما جد من بناء زائف فوق أسس العقائد. إنا نجاهد دائما في تعليم الأطفال الماديين كيف يتحررون ويستقبلون الضوء من شمس الحقائق الروحية، وكيف يقذفون بذل عبودية العقائد. وهذه ليست مهمة سهلة لأنه ما دمتم قد وقعتم في حبائل المزيفين من رجال الدين فسوف يستغرق الحق الروحي زمنا طويلا في اختراق ذلك الجدار السميك من الخرافات.

إن إخلاصنا للروح الأعظم وليس لعقيدة مزيفة ولا لكتاب محرف عن مواضعه ولا لكنيسة أو مدرسة منحرفة، ولكنه لروح الحياة الأعظم ولقوانين الطبيعة الخالدة.

ولسوف تنزل إلى عالمكم المادي قدرة روحية عظيمة تشمل كل أقطاره، ولسوف تحسون بها وبقوتها وجبروتها لأن هناك عملا كبيرا يجب أن يؤدى مضاد لما في عالمكم من جهل وأنانية، وسوف ينتصر عملنا في الوقت المناسب. ويهدأ بذلك ويستريح أبناء الروح وأبناء الأرض).

عن السيد الروح المرشد (سلفربرش)

مصادر التوثيق والتحقيق

١ سورة الحجر - ٩٩

٢ سورة لقمان - ١٣

٣ سورة لقمان - ١٦

٤ سورة طه - ١٤

٥ حديث شريف، ذكره الحافظ العراقي بهذا اللفظ في تخريج كتاب إحياء علوم الدين للغزالي، كما جاء في الفتوحات المكية لابن عربي، وأخرجه الطبراني: "إن لله تعالى ثلاثمائة خلق من لقيه بخلق منها مع التوحيد دخل الجنة."

٦ سورة الزمر - ٤٢

٧ من الحديث الشريف: "بيْنَما أنا نائِمٌ رأيتُنِي أطُوفُ بالكعبةِ، فإذا رَجلٌ آدَمُ سَبْطُ الشَّعْرِ، بيْنَ رجُلَيْنِ يَنطُفُ رأسُهُ ماءً، فقُلتُ: مَنْ هذا؟ قالُوا: هذا ابنُ مَرْيَمَ، ثمَّ ذهبتُ ألْتَفِتُ، فإذا رجُلٌ أحمَرُ جَسيمٌ، جَعْدُ الرأسِ، أعْورُ العيْنِ، كأنَّ عيْنَهُ عِنبةٌ طافِيةٌ، قُلتُ: مَنْ هذا؟ قالُوا: الدَّجالُ، أقْربُ الناسِ بِهِ شبَهًا ابنُ قطَنٍ". أخرجه البخاري ومسلم باختلاف يسير.

٨ من الحديث الشريف: "فُضِّلْتُ على الأنبياءِ بِستٍّ: أعْطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ، ونُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنائِمُ، وجُعِلَتْ لِيَ الأرضُ مَسْجِدًا وطَهورًا، وأُرْسِلْتُ إلى الخلْقِ كَافَّةً، وخُتِمَ بي النبيُّونَ). سنن الترمذي، ومسلم باختلاف يسير. كما أخرج البخاري بعضا منه في أحاديث أخرى.

٩ من الحديث الشريف: "أنا سيدُ ولدِ آدمَ ولا فخر وأنا أولُ من تنشقُّ الأرضُ عنه يومَ القيامةِ ولا فخر وأنا أولُ شافعٍ وأولُ مشفَّعٍ ولا فخر ولواءُ الحمدِ بيدي يومَ القيامةِ ولا فخرَ." صحيح ابن ماجه.

١٠ سورة الزمر - ٣٠

١١ حديث شريف ذكره بعض المتصوفة ومنهم الشيخ الكتاني بلفظ "ما عرفني حقيقة إلا ربي."

١٢ سورة الرعد - ٤١

١٣ سورة النمل - ٦٤

١٤ سورة يس - ٤٢:٤١

١٥ سورة الشورى - ١٨

١٦ مقولة شائعة توافق الحديث الشريف: "طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِ مسلمٍ." أخرجه ابن ماجه، والبزار، وأبو يعلي.

١٧ حديث شريف: "اطلُبوا العلمَ من المهدِ إلى اللَّحدِ" المحدث ابن باز. يُصنف بأنه حديث ضعيف، ولكنه يوافق الحديث الشريف: "طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِ مسلمٍ." أخرجه ابن ماجه، والبزار، وأبو يعلي.

١٨ حديث شريف: "بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا." صحيح مسلم.